واخذه ابو الطيب من قول بعضهم ولعله نصيب وهو
وما جوا فاثنوا المذ انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب
رجع ومصوب الصواب نقيض الخطا اي مشتريه ولو عند النقد المال الحاضر
اي ولو اعطى حاضرا احمره سواد القلب فيه فاسرتني ربطتني كالاسير الشيم بمرعة
باشطانها بحبالها واسلمتني العجمة الى سلطانها ما فيت اجير شهوة اللحم
من ضب اختار الضب لانه اذا فارق جحره لم يهتد اليه فيجعل عليه حجرا
حتى يهتدي اليه به واذا زال الصائد عنه الحجر عجر فيصيده ورعا قتله
بذلك الحجر والعرب تضرب به المثل في الحيرة والضلال قال ابو الطيب
لقد لهب البين المشت بها وبي وزودني في السير ما زود الضبا
واذهلا اشتغل من صب عاشق لا وجد بضم الواو وفتحها وكسرها وصلى
الرحل بلوغ للمراد المطلوب قال العكبري المراد ههنا الموجود ولذة الازدراد
الابتلاع وذي رمر تطاوعني على الذهاب مع حرقة الالتهاب اشتعال نار
الجوع لكن حراي ساقني القرم شهوة اللحم خاصة وتستعار لكل شهوة … لند
وسعير … بشدة والسغب الجوع ونورته علامته عن ان النجع اسام لطلب
ماكله كالارض وانشع الكفي من الوحد الماء المورود … ما قليل وفي المثل هذا
برض من عداي قليل من كثير ولم ازل سحابه كناية عن بياض ذلك النهار وقيل وضع
ذلك في يوم بعين نم ذهب عنا لا ادلي دلوي الى الانهار وهي لا ترجع ببلة بكسر
الباء … ولا احلب بجر نتع ري علة عطش يعني لا يزال طول يومه يستجدي
ولم يعط شيئا الى ان صفت مالت ومنه قوله تعالى فقد صغت قلوبكما الشمس
للطرود وضعفت النفس من اللغوب التعب ومنه قوله تعالى وما مسنا من لغوب اي
تعب فرحت بكبد حرى ملتهبة من الجوع وانثنيت رجعت فادرجت حلاوة
اخرى قال المطرزي هذا مثل في التحير يعني متردد افتارة اصنع قدمي للخروج
وتارة يغلبني الشوق الى الاكل فارجع قال الشريشي رحمه الله تعالى طالت
ابو محمد في هذه المقامة حتى كادت تثقل على السامع وللبديع فيما يتعلق
عناها مقامة … زيد في طول البديعية وقصر من طول الحريرية
لا عدلنا وانا اذكر البديعية هنا لو شافهنا وخفتها قال عيسى بن هشام
كنت ببغداد عام المجاعة فملت الى جماعة قد نظمهم سلك الثريا اطلب شيئا
وفيهم فتى ذو لثغة في لسانه وفلج في اسنانه فقال ما خطبك قلت حالان لا يفلح
صاحبهما فقير كده الجوع وغريب لا يمكنه الرجوع فقال اي الثلمتين تريد
سدها اولا فقلت الجوع بلغ مني مبلغا فقال ما تقول في رغيف
على خوان نظيف وبقل قطيف الى خل ثقيف ولون لطيف الى خردل حريف
وشواء صفيف الى ملح خفيف يقدمه اليك من لا يماطلك بوعد ولا يعذبك
بصد ثم يسقيك بعد ذلك باقداح ذهبية من راح عنبية اذا لا احب

الليك

تم هذه المقامة من مقامات البديع الهمذاني رحمه الله تعالى

اليك ام اوساط محشوة واكواب مملوءة وابقال معدودة وفرش منضودة
ومطرب مجيد له من الفن العين وجيد فان لم ترد هذا ولا ذاك فما تقول
في لحم طراى وسمك بحري وباذنجان مقلي وراح نقي وتفاح جني ومضطجع
وطيء في مكان على نحو انهر جار وحوض مرمار وجنة ذات انهار
فقلت انا عبد الثلاثة فقال وانا خادمها لو حضرت فقلت لا حياك الله
احييت شهوات كان الياس اماتها ثم قبضت لها تهامها حتى قضت
رفاتها من اي الحربات انت فقال شعر

من ارض ربع اسكندرية من ثبتة في … مركبته
سخف الزمان واهله فركبت من سخفي مطيته

قال عيسى بن هشام نكم حاتم معقود وافاض علينا جود واصبحنا زمانا
ثم شرق وغربت رحج بينا انسعى امشي مسرعا وابعد واهب اسعى واركب
اسعى طمعا واسكن ياسا واصل الهبوب والركود للريح اذ قابلني شيخ يتاوه
يتوجع ويتاسف ويقول آه قال ابو الطيب

اوه بديل من قولتي اهالمن نات والبديل ذكراها

نافع الثكلان الحزين الفاقد لاحبابه وعيناه تهملان تجريان بالدموع فمت
شغفني ما نابه من داء الذيب هو الجوع لان الذيب لا يشبع ابدا لما في بطنه
من الحرارة وفي المثل اجوع من ذيب وقيل انه يرض من الجوع لانه لا صبر له عليه
والخوى خلو الجوف من الطعام المذيب الجسم والقوة عن تعاطي مباشرة
مداخلته معرفة شره والطمع في مجالسته مخادعته فقلت له يا هذا ان
كان لمكائدك سر ودواء لحرمك … اطلعني على برحائك شدة تعبك
ومشقتك واعدني اجعلني من نصحائك فانك تجد مني طبيبا
حاذقا آسيا مداويا ودعونا ناصرا مواسيا معينا والمواساة تكون بالنفس
او بالمال وشاكل كلامه قول الشاعر

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة يواسيك او يسليك او يتوجع

فقال واسه ما تاوهي لعيش فات ولا من دهر آفات ظلم وجاوز الحد
بل لانقراض انقطاع العلم ودروسه محوه واقول مغيب اقماره وشموسه
كنى بالاقمار والشموس عن مشاهير العلماء وبافولهم عن هلاكهم عن
ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
موت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد ونجم طمس وموت قبيلة
اهون من موت عالم فقلت واي حادثة نازلة بحمت طرقت وقصة
فصة استعجمت اشكلت حتى هجت حركت لك الاسف الحزن على من سلف
مات وذهب فما برح لخرج دمعة قرطاسا من كمه وانشد حلف يا بيه وامه
لعدائن لعلما يا علام جمع علم وهو العلامة ثم رطا قيل ما ينصب في الطريق من

قوله وعزيت اخر المقامة البديعية

Copyright … University